

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث انه لا بد ان يكون مشتهيا للطعام جدا من اين نأخذه من انه من انا نعلم ان العلة بالنهي عن الصلاة عند حضور الطعام هو ذهاب - 00:00:18

الخشوع وانشغال القلب فاذا لم يكن مشتاقا اليه كثيرا فانه لا نهي لان الحكم يدور مع علة وجودا وعدما ومن فوائد الحديث ايضا انه لو حضر عنده طعام لا يمكنه تناوله - 00:00:36

وهو مشتهيه فانه لا يدع الصلاة من اجله بل يصلى وجه ذلك لان تركه للصلاه لا يفيد شيئا اذ انه لو ترك الصلاه وقف يأكل هل يمكن يأكل لا يمكن - 00:00:54

وله امثلة منها ان يكون الطعام لغيره وهو يعلم انه لا يأذن في اكله فهنا الطعام حرام عليك لا يجوز ان يأكل حتى سواء يصلى او ما صلى ومنها لو قدم الفطور عند غروب الشمس - 00:01:11

وقد استيقظ متأخرا فهل نقول انتظر لا تصلي العصر حتى تفطر في بعد الغروب الجواب لا لانه لا يستفيد من هذا شيئا اذ انه لا يمكن ان يأكل ومن فوائد هذا الحديث - 00:01:34

ان احساس الانسان بالبول او الغائط بدون مدافعة لا يمنع من الصلاة قوله تدافعه فاحساس الانسان بامتناع المثانة من البول دون ان يكون هناك مدافعة لا يمنعه من الصلاة لعدم انشغال القلب - 00:01:54

فان قال قائل وهل مثل ذلك اذا كان يدافع الريح الجواب؟ نعم بعد الفرق ولان الريح ربما اذا امتلأت الامعاء منها ربما تخرج بدون اختيارات الانسان فيكون عذرها باحتقان الريح - 00:02:20

يعذرني باحتقان البول او الغائط ومن فوائد هذا الحديث وصف البول والغائط بانهما الاختناق فهل يعني ذلك انهما اغلظ النجاسات الجواب بالنسبة للادمي لا شك انهما اغلظ النجاسات فالمذى مثلا نجس ولكنه - 00:02:39

اخف من البول والغائط فانه يكفي فيه النطح والدم دم الادم عند من يقول بنجاسته اخف من البول او او الغائط فهما اختناق بالنسبة لما يخرج من الانسان وليس اختناق بالنسبة لجميع النجاسات - 00:03:08

لان نجاسة الكلب اخبت فانها لا تظهر الا بسبع صلاته احدها بالتراب فان قال قائل هل النفي هنا لا صلاة نفي للابتداء او للابتداء والاستمرار فالاصل انه للابتداء لكن لو لو حدث - 00:03:33

او لو طرأ على الانسان في اثناء الصلاة مدافعة الاختناق فهل تبطل الصلاة او نقول لك ان تصرف ولك ان تستمر الجواب الثاني ان له ان يستمر وله ان ينصرف - 00:03:58

لكن اذا كان المدافعة اذا كانت المدافعة شديدة فالاولى ان لا يستمر لما في ذلك من الاضرار على نفسه وانشغال القلب كثيرا عن عن صلاتهم ما ووجه دخول هذا الحديث - 00:04:19

واضح واضح لان مدافعة الرغبتين او حضور الطعام المباح الذي يشتهيه ينافي الخشوع وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال التثاؤب من الشيطان - 00:04:40

فاذا تثأب احدكم فليكظم ما استطاع رواه مسلم والترمذى وزاد الصراع التثاؤب مبتدأ ومن الشيطان خبره يعني ان الشيطان هو الذى يأتي بالثأوب وما هو التثأوب معروف نعم التثأوب معروف - 00:04:57

ومثل هذه الاشياء ما يمكن او تعرفها لو قال لك مثلا ما هو العطاس نعم العطاس ربما يقول آآ اقرب الى ان خروج الريح من

الانف من الانف بصفة مخصوصة - 00:05:22

لكن التثاؤب نعم هذه الاشياء طبيعية الدعاء او تعريفها صعب طيب لكن قوله من الشيطان اي ان السباء الشيطان سببه فاذا تثأب احدكم فليقزم ما استطاع اذا تثأب اي اتاه التثاؤب - 00:05:40

لان قوله فليكثر يقتضي انه اذا كظم لا لا يتثأب لكن اذا تثأب اي طرأ عليه التثاؤب واحس به فليكظم اي فليمنع ومنه قوله تعالى والكافرين الغيظ اي المانعين ما استطاع - 00:06:12

اي بقدر استطاعته فان عجز لم يذكر في الحديث لكن جاء في حديث اخر صحيح ان عجز وضع يده الا فيه وضعها وضعا طبيعيا لا مقلوبة كما اختاره بعض العلماء - 00:06:34

يقول تضعي اليك مقلوبة هكذا وعلل هذا بأنه اذا وضعها على فمه على ظهرها كانما دافع الشيطان بيده ولكن نقول الحديث لا يدل على هذا يقول زاد الترمذى في الصلاة - 00:06:56

يعنى ان قوله اكتثاب من الشيطان يعني ان الشيطان هو الذي يحمل المصلى على التثاؤب لانه يدل على الكسل والاسترخاء ولكن الاخ بالعموم او لا باع سبب التثاؤب واحد - 00:07:14

لا في الصلاة ولا في غيرها وهو ميل البدن الى الكسل ومن ثم نعلم الان الطفل اذا اذا اتاه النوم من اين نعلم انه يريد النوم من كثرة تثاؤبها والانسان اذا صار كسلان - 00:07:32

يكثير تثاؤبهم في هذا الحديث من الفوائد اولا ان من فوائد الحديث تأثيرا على البدن حتى انه يطرأ منه التثاؤب ويشهد لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ويشهد لهدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر باع للشيطان في قلب ابن ادم لمه يأمره بالمعصية وينهاه عن عن الخير - 00:08:07

فالشيطان له تأثير على البدن وهل له تأثير على المرض العضوى او نقول هذا التأثير على الامور النفسية فقط كالكسل والغم والحزن وما اشبه ذلك الاول ولا الثاني؟ الاول اما شياطين الجن - 00:08:22

المعتدون فيؤثرون على البدن تأثيرا عضويا واحبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الشيطان اذا اذا وضع الصبي بطن امه ينکزه في خاصرته الا عيسى ولذلك من حين - 00:08:46

يوضع الطفل من بطن امه تسمع له على كل حال آآ تأثير الشيطان على البدن حيث الانفعالات والحزن والفرح بالباطل وما اشبه ذلك امر معلوم لكن هل يؤثر على الاعضاء - 00:09:09

هذا محل تردي الا ما جاءت به ما جاءت به النصوص من فوائد هذا الحديث ان عداوة الشيطان يكون في الامر بالمعصية وفي ايجاد الكسل في الطاعة ان التثاؤب جني على الكسر - 00:09:28

واذا اذا حصل في الصلاة دل على انها ثقيلة على المصلى ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا غلبه تثاؤب فانه مأمور بكظمه بقدر القدرة بقدر ما يستطيع وبهذا نعرف - 00:09:51

خطأ اولئك الذين اذا حصل لهم التثاؤب قال لهم صوت توسرن بها على من على من حولهم وهم مخالفون للسنة في هذا لان الصوت يمكن كظمه قال بعض اهل العلم - 00:10:10

اذا اردت ان تكظم فعظ على الشفة السفلی اطعم للشفه السفلی كده يا سليم نعم على كل حال هو مجري لكن لا لا تعظ بعض جديدة نعم ربما تخرق الشهوة وانت لا تدری - 00:10:27

لكن هو مجري طيب ومن فوائد هذا الحديث اثبات القدرة ونفيها عن الانسان قوله ما استطاع وفيه ايضا اثبات الارادة للانسان لقوله فليكون في ذلك رد على طائفة مبتدعة ظالة - 00:10:50

منهم الجبرية نعم الاسئلة. نعم. شيخ بارك الله فيكم اذا فاتت الانسان الانسان الصلاة في سر او لآخر مثل مدافعة. هل صلاة الجماعة؟ فهل يذهب المسجد يصلى؟ لا سيمما اذا كان اكثر من واحد ام يصلى في - 00:11:17

هو هو اما اذا كان وحده وهو يرجو ان يجد جماعة في المسجد فليذهب الى المسجد واما اذا كان معه غيره فليصلی في بيته لا سيما اذا كان ممن يقتدى به - [00:11:34](#)

لانه لو ذهب الى المسجد مع جماعته وهو من اتهم تقوم بالتكلس او اتهم بانه يرى ان الجماعة ليست واجبة ولهذا ذكر عن عبد الله ابن منصور انه جاء واصحابه الى المسجد فوجدهم قد صلوا فرجع وصلى في بيته - [00:11:48](#)

لما يخشاه من مفسدة نعم بارك الله فيكم بطبيعة الحال اقام الصلاة يريد المرء بنفسه في باب نصيبه هذى بارك الله فيك الناس يختلفون بعض الناس اذا احس بالبول او بالغاز او بالريح - [00:12:06](#)

صار حتما عليه ان ان ينصح له وان يستجيب وبعض الناس يتحمل وربما يحس بها في الاول بشدة ثم تهدأ وهذه ترجع لكل انسان بحسبه وايضا حتى الانسان احيانا يأكل الانسان اشياء - [00:12:30](#)

توجب الانتفاخ يعني الغازات فيجد من نفسه انه يحتاج الى تنفس واحيانا يكون البطن هادئا في امواج البحر تمام ايه ده بارك الله فيكم يعتاد بعض الاهالي او وضع الطعام في كل يوم من رمضان - [00:12:48](#)

وضع الطعام في كل يوم ورمضان؟ لا. وغير رمضان. الا الافطار قبل صلاة المغرب. نعم. فماذا يفعل حين وقت يعني العشاء قصدك لا وعلى كل حال الافطار ما يمنع من الصلاة - [00:13:12](#)

اذا اطاع نفسه سوف يأكل العشاء صحيح بيقعد علي بياكل لكن التمر والقهوة اقصد بما فيه من العشائر عن العشا وتقول لا الافطار على كل حال ابن عمر كان يتعشى وهو يسمع قراءة الامام يوميا - [00:13:28](#)

مشكل انا اري انه لا يأس به لكن الاحسن انه يأخذ تمرة يعني تمرات فهو ويصلی المغرب ويرجع ويأكل احسن له اهله ما لا ما الانسان له خاصته نعم يحيى - [00:13:50](#)

يعني اللي هو؟ نعم نعم وعليه السلام معنى يكون يا شيخ زياد علي يقول هذا من بعض ذكر افراد العام واعلم انه اذا ذكر افراد العام ان كان بحكم يخالف حكم العام فهو تخصيص - [00:14:08](#)

دي اشكالتنا وان كان حكم يوافقه اليه بخصوص ذكر ذلك الاصوليون وقالوا ان هذا هو قول الجمهور. نعم يأكل حتى الاشباع او حتى يعني ما انقطع التشهد لا حتى تشطيب نفسه ويشع له الاكل حتى يشع - [00:14:31](#)

لكن اصلا ملء البطن غير محمود لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلثي لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه وهذا - [00:14:50](#)

هو الموافق للطلب تماما لكن اكثرا الناس الان ها اكثرا الناس غلبا على الاباء من البطن ويقول ان الماء دقيق يدخل من بين الطعام والنفس هو حربة يشق عن نفسه فهمت هذا هذا العوام يقولون هكذا - [00:15:07](#)

طلبة العلم يقولون الحمد لله لنا في هذا لنا اسوة لابي هريرة رضي الله عنه لأن ابا هريرة شرب اللبن وشرب وشرب ويقولون له الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم اشرب ابا هر - [00:15:29](#)

فيقول والله لا اجد له مساءا لكن جرب تجد خفف تجد الراحة وعدم مشقة وتأتي الوجبة الثانية وانت تشتريها تماما وحدثني بعض الناس انه في في البلاد المتالية يقولون عنها متمندة - [00:15:44](#)

ان الواحد منهم يأكل شيئا يسيرا لكن بدل ما يأكل ثلاث مرات باليوم يأكل خمس او ست مرات في اليوم قليلا واما اشتئي اكل واذا اشتئي اكل نعم نظر بعض الناس اذا تثائب - [00:16:03](#)

من الشيطان اي نعم هذا سؤال جيد بعض الناس اذا تثائب قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستدل بقول الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله لكن هذا قياس في مقابلة النص - [00:16:18](#)

النص هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا عند التثائب بالكظم ولم يقل فاستعذوا بالله وعدم ذكرها مع الحاجة الى ذكرها يدل على انها غير مشروعة فيكون معنى قولهما ما يزال نزع اي - [00:16:38](#)

امر بمعصية او نهي عن طاعة فاستعد بالله وكذلك ايضا ما يحزنك الشيطان يحرض على ان يحزن الذين امنوا فاذا احسست بذلك

فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم نعم حفظك الله يا شيخ من من اللي يتكلم لا - [00:16:59](#)

الاخ اللي عند الباب نعم سلام عليكم. ايش؟ لما يتذاهب بعد ما ينتهي من الذهب يقول اعوذ بالله من همزات الشياطين. ثلاثة يعني لا غير مشروعة اذا تناهب فليكذب فان لم يستطع وضع يده على خير - [00:17:21](#)

نعم نعم ذكر الرسول مو ذكر نعم نعم ندري مثلا فهل لصاحب ولو كان قد دعا قوما للافطار معهم معه ها ها كيف تركب الغروب ها طيب نعم. ها هو ليس بصائمهم فوة - [00:17:37](#)

ها هل يتختلف عن جماعة ايضا سمعتم كلامه يقول لو حضر قوم للافطار وصاحب البيت ليس بمفطر نعم ليس واذن المغرب هل يذهب يصلی ويدعه في البيت او يبقى معه - [00:18:18](#)

اما على القول بأنه لا تجب الجماعة في المسجد كما هو المذهب عندنا فانه يبقى معهم لأن بقائه من اكرام الضيف واما على قول بالوجوب وجوب الصلاة في المسجد فيجب ان يستأذن منهم - [00:18:41](#)

ويذهب يصلی تجد في المساجد - [00:19:02](#)